

فتاوى الألباني {{5591}} حكم العقل على السنة - مقولة

"الصحابة رجال ونحن رجال" - هل النبي يخطئ؟

محمد ناصر الدين الألباني

في الايام الحاضرة الاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالعبادات ملزمة للمسلم ان يعتقد بحيث انهم لا يرون ذلك بالنسبة للاحاديث المتعلقة بامور الدنيا. ويرون ان العقل البشري يمكن له ان يحكم عليها بالصحة والبطلان تبعاً - 00:00:00
تطور الفكري ومكتشفات العلم ويؤيدون ما يذهبون اليه بحادثة تأجير النخل وحادثة تمرکز جيش المسلمين في غزوة بدر عند الماء كما انهم يقولون في الصحابة انهم رجال ونحن رجال. وانهم خاضعون للنفس والرفض بسلوكهم واقوالهم شأن اي من الرجال -

00:00:21

وجاء بيان الرأي في ذلك مع الشبهة. هذا السؤال كما لاحظته يتضمن جواب في سؤالين اولهما يتعلق بالرسول عليه السلام واقواله والتصديق المزعوم بينما رأى علاقة بالدين والعبادة وما له علاقة بغير ذلك - 00:00:42
والسؤال الثابت السائل من الربط بين السؤال الاول والآخر الا ان يكون يعني حكاية عن ذلك الناس ان هذه الاحاديث التي ترد عن الرسول عليه السلام مرفوعة اليه انما وفيها اشكال او فيها مخالفة للعلم زعموا لحديث الزبابة مثلاً - 00:01:09
اذا وقع الذباب فينا احدكم فليغمسه الى اخره ولعل السائل يعني يسوع للثاني ان مثل هذه الاحاديث التي اشار اليها في سؤاله الاول والتي ليست من امور الدين في شيء في دعمهم انما رواها هؤلاء الصحابة - 00:01:46

وهؤلاء الصحابة انما هم بشر مثلنا فيجوز عليهم الخطأ وكأنه اذا قصد السائل فيما يشرحه عن اولئك الناس في هذا الزمان انهم يقولون ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مما له علاقة بالدين والعبادة المحضة - 00:02:10
ونحن له خاضعون هو له مستسلمون اما ما جاءنا عنه من غير ذلك ان له علاقة بالكون والقلق والبحار والجبال ونحو ذلك في الامور الطبيعية فنحن لسنا مكلفين ولا متعبدين في الخضوع لها - 00:02:35

والاستسلام لها لامرين اثنين الامر الاول اننا اذا سلمنا صحة هذه الاحاديث صحة نسبتها للرسول عليه السلام فالرسول فشل ويجري عليه ما يجري البشر الا فيما يتعلق بالدين وهذه الامور في زعمهم ليس لها علاقة بالدين - 00:03:01
فاذا جاءت مخالفة لما ثبت في العلم والان من التجرب فحينئذ نحكم لان ذلك من اصطفاه الرسول عليه السلام في الامور الدنيوية ومثال ذلك ما جاء في السؤال حديث تأبيل النخل - 00:03:29

او يقولون ان الذي روى الحديث ونسبه الى الرسول عليه السلام هو صحابي او من دونه فهو ليس بمعصوم فيكون قد اخطأ فدلنا على كون هذا الحديث خطأ العلم والعلم التجويد يعمل - 00:03:55
نحن نقول لا شك ولا نحابي نحن في دين الله احدا ولا نمشي فيما يتعلق بالرسول عليه السلام بعواطفنا وانما بعقولنا وعلمنا المستقى من كتاب الله وبحديث رسول الله انه يقول - 00:04:18

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس معصوما في كل شيء لكنه معصوم في كل شيء ان يقر على شيء من هذه الاشياء وهو مخطئ في ذلك وهنا شيان يجب التمييز بينهما - 00:04:40
الشيء الاول ان الرسول عليه السلام قد يخطئ ولا حاجة بنا الى الاكثار من الدلة على ذلك لان القرآن يقول عفا الله عنك لم اذنت لهم من الذي لا يفهم من هذا؟ انه كان الاولى ان لا يأذن لهم. اذا كان هذا خطأ - 00:05:04

كذلك عبس وتولى ان جاءه الاعمى الى اخره اشياء واشياء كثيرة جدا اخيرا يأتي حديث تأبير النخل قال له لو تركته الناس بدون تقدير يعني بدون تطعيم كانوا يعرفونه بالتجربة - [00:05:24](#)

لكان خرج خيرا مما تفعلونه وشاء الله عز وجل ان ليصدق في هذه الحادثة بعينها قمة عز وجل في النقل فجاء النخل شيئا يعني عبارة عن بذرة وقشرة ما فيها لب ناشف يعني - [00:05:41](#)

فجاءوا اليه يقولون كذا قال انما انا بشر فاذا امرتكم بشيء من امر الله عز وجل فاتوا منه ما استطعتم واذا امرتكم بشيء من امر دينكم فانت من امر دنياكم - [00:06:07](#)

فانتم اعلم بامور دنياكم انتهى الحديث ونحن نلاحظ ان قضية تأجير النخل قضية مهنية دنيوية محضة لا ضير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عيب ولا نقص الا يكون مؤبرا - [00:06:26](#)

الا يكون مزارعا الا يكون حدادا نجارا والى اخره ليه؟ لان هذه امور دنيوية لكن فيما يتعلق بالدين والدين ليس فقط عبادات كما يزعم هؤلاء الذين يحكي عنهم السائل الدين فيه امور تتعلق بالعبادات - [00:06:48](#)

وفي امور تتعلق بالمغيبات وفي امور تتعلق بنظم يسمونها اليوم الاصطلاح الجديد بالاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والى غير ذلك مما هو معلوم الاسلام جاء كاملا جاء شاملا بكل ما يحتاجه بشر من نظم - [00:07:16](#)

فما فرطنا في الكتاب من شيء ولذلك فاذا جاء حديث ما عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقولون انه من امور الدنيا وليس لهم وليس من امور الدين - [00:07:43](#)

مثال مثلا حديث الذبابة الذي ذكرناه انفا وبالتالي ذلك مثلا الحبة السوداء شفاء من كل داء. الا السامي الا الموت. وهذا منه شيء كثير وكثير جدا بعد ان يصح الخبر - [00:08:02](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك لا يجوز ان نجعل هذا من امور الدنيا التي لنا الخيرة فيها هنا ان نأخذ بها والا نأخذ ان نضوبها او يخطئها لا - [00:08:28](#)

والسبب في ذلك من ناحية الناحية الاولى ما ذكرت انفا ان الرسول عليه السلام ان اخطأ وقليل ما يخطئ فلا يقر على خطأه فاذا جاء الحديث وقد تلقاه الصحابة وتلقاه من بعدهم وهكذا جيل عن جيل - [00:08:49](#)

حتى وصلتنا هذه الاحاديث على انها حق وصدق من حيث ومن حيث ان الرسول عليه السلام تكلم بها واقره الله تبارك وتعالى عليها ولا يمكن الحالة هذه ان نقوم ان هذه من امور الدين - [00:09:18](#)

هذا من ناحية نهى من امور الدنيا هذا من ناحية انا اقول عجا من هؤلاء الناس لو ان انسانا عاديا ليس له من خلقه ومن كماله ما هو جزء من مليون جزء من كمال الرسول عليه السلام - [00:09:42](#)

لو قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم اليوم نصفه ثم ليخرجوا فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء ماذا نقول عن هذا الانسان نقول كما قيل في بعض القضايا - [00:10:09](#)

او في بعض العلماء لما قيل لبعض الضعفاء الادباء فلان كذا وكذا في الهدف وفي حضر الحديث فذهب فزاره فلما خرج من عنده سألوا كيف رأيته؟ قال هو اما انه احفظ الناس او احفظ الناس - [00:10:32](#)

هو احفظ الناس اغلب الناس. ليه لانه عم يحفز فعلا اشياء هذا الرجل الذي زاره يكاد يكون قرنا له من حيث الحفظ والرواية ولكن سماه اشياء ما سمع هذا الداخل عليه والزائر له في حياته كلها - [00:10:55](#)

اذا هو اما انه من احفظ الناس او اكذب الناس كذلك انا اقول اذا انسان عادي تحدث بهذا الامر الغريب قال في هذه الحشرة الصغيرة في احد جناحيه جاءه في الاخر دواء. ماذا نقول عنه - [00:11:13](#)

اما انه دجال واما انه اوتي من العلم ما لم يؤتى الناس لا ما ناس من احد شديد اما ان يقال ممكن هذا يكون باجتهاد عنده وهو مثلا ما تعاطى اي علم لا طب - [00:11:31](#)

لا جراحة لا تشريح ولا ولا اي شيء مع ذلك يقال قالوا هذا برأيه لا هذا صنيع الدجالين لذلك انا اقول قالوا الناس بسطاء في العقول

انهم ينسبون الرسول عليه السلام الى انه يتحدث عن امور - [00:11:50](#)

غيبية دقيقة ودقيقة جدا حتى العلم هذا الذي يفخرون به اليوم لم يدندن حول هذه الحقيقة بعد ولا استطاع على الرغم من ان بعض المتحمسين يقولوا من ثبت حديث الذباب - [00:12:10](#)

امنيا نقول نحن ثبت شيء منه لكن التفصيل الذي تضمنه الحديث لسه بعد ما تحدث عنه هذا العلم الطبي التشبيه في هذا ولعله يمكن ان يوصل الى النار. ذلك لان العلم اليوم يقول - [00:12:27](#)

انه الذبابة تحمل بجناحيها وفي بدنها ايضا نوع من الجراثيم اظن انهم يسمونها بالبكتيريا وهذه الجراثيم اه تفتك وتقتل الجراثيم الضارة. هذا كل ما قاله الطب وهذا فعلا لم يكن معلوما من قبل - [00:12:48](#)

لكن الحديث يأتي بتفصيل دقيق يقول الجرثوم القاتل في احد جناحيه والجرثوم القاتل للجرثوم القاتل الجناح الاخر هذا الطب لا يعرفه ابدا بساطا لقوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا. اذا - [00:13:11](#)

كيف نقول ان الرسول عليه السلام ماذا قال له برأي من عنده هذا لو قلناه انا لو قاله انسان عني انا بقول عم يطعن فيه ليش عم يسبني انني اقول - [00:13:35](#)

رجما بالغيب عاش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم بمثل هذا الكلام اذا ما دام صح الحديث فوجد الايمان به ووجب ادخال في زمرة الدين والدين ليس فقط عبادي وصلاة - [00:13:49](#)

احبي وانما كل شيء جاء عن الله ورسوله ورسوله قد اقر على ما قاله ولو باجتهاد عند ربحه فهو كذلك مثلا الحديث الاخر والاحاديث في هذا كثيرة وجميلة جدا الحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت - [00:14:09](#)

ان يكون هذا اي انسان اجتهدا من عند نفسه ما يقول هذا الا الدجالون الذين يريدون ان يسيطروا على عقول الناس وان يبتلوا منهم اموالهم بالباطل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:30](#)

ابعد الناس عن ذلك فهو اذا يقولوا ما رأي يقول ما سمع من الله صلى وتعالى لذلك فالاحاديث التي تصح عن الرسول عليه السلام وقد جاءت مفررة ولم تنسخ ولو بخبر يقول هذا كان رأي مالي كما سمعتم في تأبير النقد فحكمها حكم الصلاة والزكاة وكل - [00:14:46](#)

في الاحاديث التي لها علاقة بشريعة الله تبارك وتعالى. وهذه الاحاديث رواها اولئك الصحابة اولئك التابعون اولئك الاخرون الذين جاءوا من بعدهم الذين رأوا لنا القسم الاول من الدين الذي يريد هؤلاء الناس - [00:15:15](#)

ان يجعلوه هو الدين كله ونحن نقول لهؤلاء المحدثين المبتدعين بالدين. كما قال سلفنا الاول للمبتدعين السابقين حينما جاؤوا بذرة التفريق بين الحديث له علاقة بالاحكام فكان الراوي ثقة يحتج في هذا الحديث - [00:15:42](#)

وبين هذا الحديث او مثل هذا الحديث يأتي ليس له علاقة بالاحكام وانما له علاقة بالعقيدة له علاقة بالغيب قالوا هؤلاء المبتدعة القدامى لا نأخذ هذا الحديث حتى يبلغ مبلغ التواصل - [00:16:09](#)

فرد عليهم علماء السنة فلكن الصالح فقالوا الذين رويوا لنا احاديث العبادات هم الذين يرونا احاديث العقائد فلماذا نقول هذا الثقة في هذا الحديث ثقة وفي ذاك الحديث ليس بثقة - [00:16:29](#)

وهو هو قد يكون ثقتان هناك كل منهما كلاهما ليس كل منهما. كلاهما روي حديثا في العبادات فيحتج به وروي حديث اخر في من عقائد ولا يهتد به. هذا التفريق - [00:16:50](#)

كان قديما ثم قضى عليه علماء السلف بجهود ثم ذرة قرنهما هذه البدعة في العصر الحاضر بطريقة اخرى بطريقة زعموها هناك ان يقولون ان العقل لا يقبل الحديث في العقائد الا ما يكون متواتر. فهنا يقولون ايضا العقل لا يقبل هدي جاء في - [00:17:14](#)

امور يتعلق بالعلوم التطبيقية او التجميعية ونحو ذلك. والعلم ما حققها بعد نحن نقول انتم اعلموا ام الله تبارك وتعالى. والله عز وجل قد اوحى الى نبيه عليه الصلاة والسلام انه اوحى - [00:17:40](#)

من امور فيها تكليف لنا من الناحية العملية من جهة وتكليف لنا من الناحية الفكرية من جهة اخرى ليلبونا انؤمن ام نذكر نحن نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المؤمنين بكل ما صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:18:01](#)

برواية الرواد الثقاف. وبهذا القدر كفاية خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:18:27